ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

What Taha al-Durra Muhyi al-Din al-Darwish Disagreed with in the Transliteration of the Noble Qur'an: Monosyllabic Letters as a Model

Dr. Prof. Juma Hussain Muhammed
Kirkuk University - College of Education for Human Sciences

Rana Sobhi Khalil
Master's student at Kirkuk University - College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : rnasbhy630@gmail.com

٠٧٧٣٠١٢٣٤٦٠

***Keywords*:**
Mohieddin Darwish
Taha Al-Durra
disagreement

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 June. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 21 Apr 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The Noble Qur'an was and still is a source for scholars and grammarians who found in it tremendous benefits for Arabic grammar for many ages, in order to preserve its tongue and extensive studies were based on it, and what it presented came in terms of multiple grammatical, analyses and interpretations. It influenced our Arabic grammar and the study constituted an important aspect of those efforts in the study of the Noble Qur'an grammatically.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.4.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ما خالف فيه طه الدرة محيي الدين الدرويش في إعراب القرآن الكريم– الحروف الأحاديّة– نموذجاً

أ. د. جمعة حسين محمد/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية
رنا صبحي خليل /طالبة ماجستير في جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

كان ومازال القرآن الكريم محلّ عناية الدارسين قديماً وحديثاً, لا سيما في الجانب النحوي منه, فقد وجد فيه النحويون فوائد جمّة للنحو العربي على مدار العصور ,ذلك لحفظ اللغة وصون لسانها, وقامت عليه دراسات نحوية جمّة, وقد أتت ما أتت عليه من آراء نحوية متعددة, وتحليلات وتأويلات جادة, أثرت نحونا العربيّ حتى يومنا هذا, ولا شكّ أنّ هذه الدراسة سعت للكشف عن جانب مهم من تلك المجهودات في دراسة القرآن الكريم نحوياً, إذ تباينت مواقف المعربين وتعددت مذاهبهم النحوية في معالجة قضية الحروف وتوجيهها, وقد ظهر ذلك التباين واضحاً وجلياً في معالجتهما للأدوات والحروف في القرآن الكريم.

مقدّمة:

تتمثل أهمية الموازنة كونها قضية محورية في نحونا العربي, قديماً وحديثاً, من حقيقة أنّ ما من دارس للنحو العربي إلّا وقد وقف عند آراء علماء النحو, مفاضلاً وموازناً بينهم, بين ما يقرؤه من قواعد نحوية تعتمد القياس أو السماع, وبين منطلقات الدارس وتوجهاته الفكرية والمنطقية.

وقد ضمّ هذا البحث ثلاثة مباحث عالجت الحروف الأحادية, ذلك من أجل الإبانة عن الأوجه الإعرابية في الحروف التي خالف فيها الدرةُ في كتابه(تفسير القرآن وإعرابه وبيان) – الدرويشَ في كتابه(إعراب القرآن وبيانه), وقد وقع الاختيار لدراسة ثلاث مسائل في كلّ مبحث كحدّ أعلى, ومسألتين كحدّ أدنى ؛ ليتمَّ دراستها ومناقشتها والموازنة بينهما بالاستعانة بآراء العلماء المعربين والمفسرين والنحويين. إذ جاء المبحث الأوّل عارضاً لمسائل حرف (الواو), في حين عالج الثاني مسائل حرف(الفاء), وقد درس الثالث مسائل حرف (اللام). وكانت المنهجية في هذه الدراسة تستند إلى عرض الآراء فمناقشتها, ومن ثمّ إبداء الرأي فيها, مستندين في كلّ ذلك على آراء العلماء, والمراجع النحوية الرصينة.

المبحث الأول : الواو

١- اختلافهما حول حرف (الواو) المحتملة للاستئناف والحال والعطف.

قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾، [البقرة:١٠٤- ١٠٥].

الشاهد: هو (الواو) في قوله:(والله يختصُّ), فهي عند الدرويش استئنافية[١], وعليه تكون الجملة التي بعدها مستأنفة لا محل لها, وقد ذهب إلى الرأي نفسه كثير من العلماء, منهم: الآلوسي(ت١٢٧٠هـ) والمعنى عنده أنّ " والله يختصّ برحمته من يشاء جملة ابتدائية سيقت لتقرير ما سبقت من تنزيل الخير والتنبيه على حكمته وإرغام الكارهين له"[٢], فالابتدائية هي نفسها الاستئنافية التي تبدأ بكلام جديد غير مرتبط بما قبله[٣].

يقول ابن هشام(ت٧٦١هـ):" الجملة الابتدائية وتسمى أيضاً المستأنفة, وهو أوضح؛ لأنّ الجملة الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة المصدرة بالمبتدأ, ولو كان لها محلٌّ"[٤], فالفرق بين الابتدائية والاستئنافية أنّ الأولى قد يكون لها محلٌّ من الإعراب , أمّا الثانية فلا محلَّ لها, فضلاً عن أنّ الابتدائية هي التي تقع في أوّل الكلام حصراً, أمّا الاستئنافية فهي تأتي في درج الكلام وغير متعلقة بما قبلها.(فالواو) سواء أكانت الجملة استئنافية أو ابتدائية هي(واو) الاستئناف التي لا محل لها من الإعراب.

فضلاً عن الآلوسي فقد فعل ذلك محمود الصافي(ت١٣٧٦هـ)[٥] وأحمد محمد الخراط[٦] والدعاس[٧] وآخرون[٨].

بينما نجد الدرة قد خالف ذلك بإعرابه (الواو) حالية, وعلى هذا تكون جملة (والله يختص) حالية من كاف الخطاب, وقد علق على ما جاء به الآلوسي حين عدّ الجملة ابتدائية بأنّ هذا الرأي لا وجه له, وأضاف أيضاً أنّ من قال استئنافية فهو غير مسلم له[٩], ومعنى ذلك لا يؤخذ به. وهذا ردٌّ صريح على ما ذهب إليه الدرويش وغيره من دون الإشارة إلى اسمائهم.

وقد وافق الدرة من المعربين كلّ من محمد حسن عثمان[١٠] وعبد الله علوان[١١] في الوجه الذي اجازه .

أمّا ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) فلديه وجهٌ آخر إذ قال:" والله يختصّ برحمته من يشاء عطفٌ على ما يودُّ لتضمنه أنّ الله أراد ذلك, وإن كانوا هم لا يريدونه"[١٢], وعلى هذا تكون (الواو) عاطفة.

ويبدو للباحثة بعد النظر في آراء العلماء ومقابلتها مع رأيي الدرويش والدرة من أجل الوصول إلى الموازنة بينهما, أنّ الوجه الأقرب للترجيح هو وجه الدرويش الإعرابي, بدليل المعنى الذي جاء به السمين الحلبي والآلوسي وكثرة المعربين الذين ذهبوا إلى ذلك, وما قاله الدرة بعدم التسليم له فهو حكم ضعيف قياساً بما جاء عنه, ووفقاً لما تراه الباحثة.

٢- اختلافهما في حرف الواو المحتمل للاستئناف والقسم والعطف:

قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١٢٣-١٢٤].

الشاهد: هو (الواو) في قوله (ولقد), إذ إنّ الدرويش يذهب إلى أنّ الواو استئنافية[١٣], ويبدو أنّ رأي الدرويش هنا ليس استثناءً, فإذا ما فتشنا سنجد أنّ أغلب معربي القرآن ومفسريه يذهبون إلى هذا الرأي, منهم الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)[١٤] ومحمود الصافي[١٥] وغيرهما[١٦], وعلى هذا تكون الجملة التي بعدها مستأنفة, ومعناها كما ذكره الدرويش جاءت " مسوقة لتسلية المؤمنين عما لحق بهم من ضرر في غزوة أُحُد, وتذكيرهم بنعمة الله, وللإشارة بأنّ هزيمتهم في أُحُد كانت بسبب مخالفة النبي في الصمود والثبات"[١٧], فواو الاستئناف هي التي يأتي الكلام بعدها غير مرتبط بما قبلها في المعنى ولا في الإعراب, وتسمى واو الابتداء , إذ يرتفع الاسم بعدها على الابتداء , وهي واحد في جواز دخولها على الجمل الاسمية والفعلية[١٨].

أمّا الدرة في إعرابه الذي جاء خلافاً لرأي الدرويش في موضع (الواو) من الشاهد حيث قال:" الواو: حرف قسم وجرّ, والمقسم به محذوف, تقديره: والله. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف, تقديره: أقسم هذا؛ وبعضهم يعتبر (الواو) عاطفة. وبعضهم حرف استئناف, ويعتبرون الجملة الآتية جواباً لقسم محذوف, ولا

أسلّمه أبداً؛ لأنّه على هذا يكون على حذف واو القسم والمقسم به, ويصير التقدير: ووالله أقسم, أو: وأقسم والله"[١٩], حيث يفهم من كلامه أنّه عدّ (الواو) في الآية حرف قسم وجرّ واعترض على ما ذهب إليه الدرويش وبقية العلماء حين عدوها استئنافية, وبين حجته في ذلك, وبعد التتبع تظن الدارسة أنّه لم يتفق مع الدرة في هذا إلّا محمد حسن عثمان[٢٠], صاحب كتاب إعراب القرآن وبيان معانيه.

ومن المهم التعريف بواو القسم , فهي "حرف يجر الظاهر دون المضمر, وهو فرع (الباء) "[٢١] اذ الاصالة في القسم هو حرف (الباء) حيث إنّه يجر ما بعده في القسم وغيره, بخلاف الواو, فهي لا تكون جارة إلّا في القسم, ولا تجر إلّا الظاهر من الكلام, زيادة على أنّ (الباء) يجوز إظهار فعل القسم معها وحذفه, ولا يجوز ذلك مع الواو[٢٢], كذلك التاء من احرف القسم، وقد اختصّت باسم الله سبحانه وتعالى، والدكتور فاضل السامرائي يرى أنَّ القسم بها آكد وأفخم من الواو، لاختصاصها بلفظ الجلالة،[٢٣] ،إذن فـ(واو) القسم هي أداة عاملة وعملها الجر لما بعدها, أمّا واو الاستئناف فلا عمل لها سوى الابتداء بكلام جديد غير متعلق بما قبله.

ومن خلال تتبعي لكتابي الدرويش والدرة وبخاصة في التراكيب التي تأتي فيها (الواو) وتلحقها (لقد) لحظت أنّ الدرة موقفه ثابت لم يتغير كما تقدم ذكره, فهو نفسه في جميع المواضع التي جاءت بها لقد وتسبقها (الواو), أمّا الدرويش فأحياناً يعدّها استئنافية, وأحياناً عاطفة لا غيرهما.

وقد تبين بعد الموازنة بين الدرويش والدرة أنّ أكثر المعربين والمفسرين اتفقوا مع الدرويش, خلافاً للدرة, الذي لم يتفق معه إلّا واحدٌ من المعربين, ولم تمنع شحة موافقة العلماء لرأي الدرة أن يكون رأيه جائزاً مقبولاً بحسب رأي الباحثة؛ و ذلك للأسباب التي قدّمها ،وعليه فكلاهما جائز مقبول في موضعه.

٣-اختلافهما في (الواو) المحتملة للحال والاستئناف والعطف:

قال تعالى:﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الحجّ : ٤٧].

الشاهد: موضع الشاهد في الآية الكريمة هو الواو في قوله:(وإنّ يوماً..), فهي عند الدرويش واو الحال[٢٤], واتفق معه من المعربين في ذلك عبد الله علوان[٢٥], وسليمان الياقوت[٢٦]

وبالرجوع إلى معرفة (واو) الحال فعند الزجاجي (ت ٣٣٧هـ), هي واو " تكون للحال بمنزلة إذ كقولك : مررت بزيد وعمرو جالس, معناه إذ عمرو جالس"[٢٧], أي تقدّر بـ(إذ), وذلك من ناحية أنّ الحال في المعنى ظرف للعامل فيها, بمعنى الحال هو توقيت للعامل أي (الفعل), من هنا جاءت المشابهة والتقدير, نحو: جاء محمد مسرعاً, فالحال قيدت الفعل بالإسراع, وهو توقيت ذهني.

وهذه (الواو) تدخل على الجملة الفعلية والاسمية على حدّ سواء, كذلك تقدر بـ(في الحال) إذا كان في الجملة بعدها ضمير يعود على ذي الحال, أمّا إذا لم يكن في الجملة ضمير قُدّرت بـ(إذ)[٢٨], وعليه يكون معنى الجملة إذا كانت الواو حالية هو: يستعجلونك بالعذاب في حال أنّ يوماً عند ربّك كألف سنة مما تعدون.

بينما الدرة في مخالفته لرأي الدرويش, نجده يعرب (الواو) في موضع الشاهد من الآية على وجهين وهما: أن تكون حرف استئناف أو حرف عطف, فضلاً عن ذلك صَرّح بتضعيف رأي من عدّها حالاً[٢٩]. وهو بهذا الرأي يوافق العديد من معربي القرآن ومفسريه, منهم الشوكاني[٣٠], والآلوسي الذي قال:" الجملة مستأنفة إن كانت الأولى حالية , ومعطوفة عليها إن كانت اعتراضية سيقت لتحقيق إنكار الاستعجال وبيان خطئهم فيه ببيان سعة ساحة خلقه تعالى"[٣١], ويقصد بالأولى هي جملة (ولن يخلف الله وعده), فهي تحتمل الحالية أي : والحال إنّه لا يخلف وعده أبداً, وتحتمل الاعتراضية أيضاً[٣٢]. وقد جاء في فتح البيان[٣٣] أنّها استئنافية, وابن عاشور[٣٤] عدّها عاطفة على جملة (ولن يخلف الله وعده), وغيرهم آخرون[٣٥] اتفقوا مع الدرة على أنّ الواو استئنافية.

وقد بدأ التفاوت واضحاً في إعراب (الواو) عند العلماء, فعليه وبعد النظر ومقابلة آرائهم وموازنتها بين ما ذهب إليه الدرويش والدرة تتوصل الباحثة إلى أنّ الواو في الآية تحتمل الأوجه التي ذُكرت, وهذه من ميزات الأسلوب القرآني في روعة بيانه, ودقة تراكيبه المحتملة لأكثر من وجه ومعنى, علماً أنّ رأي الباحثة يميل إلى ترجيح (واو) الاستئناف؛ لقربه للمعنى حسب ما جاء في تفسير الآلوسي الذي تقدم ذكره.

المبحث الثاني : الفاء

١ – اختلافهما في حرف (الفاء) المحتملة للفصيحة والاستئنافية:

قال تعالى:﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الأنعام :٤–٥].

الشاهد: هو توجيه إعراب (الفاء) في قوله (فقد كذبوا) حيث إنّ الدرويش عدّها الفصيحة[٣٦], وسميت بذلك لأنّها تفصح وتبين عن كلام مقدّر, وتدل عليه, وأغلب الأحيان تفصح عن جواب شرطاً مقدراً[٣٧], وهذا يدل على أنّ في الكلام شرط محذوف كما قدره الزمخشري(٥٣٨هـ) الذي سبق الدرويش في ذلك, والتقدير" إن كانوا معرضين عن الآيات , فقد كذبوا ما هو أعظم آية وأكبرها, وهو الحق لما جاءهم: يعني القرآن"[٣٨],

فالدرويش يتفق مع الزمخشري وغيره من العلماء كالشوكاني[٣٩], وابن عاشور, الذي ذكر كلاماً لطيفاً لموضع الفاء في الآية حيث قال:" الفاء فصيحة على الأظهر, أفصحتْ عن كلام مقدر نشأ عن قوله: إلّا كانوا عنها معرضين, أي :إذا تقرر هذا الإعراض ثبت أنّهم كذبوا بالحقّ لما جاءهم من عند الله, فإنّ الإعراض علامة على التكذيب, كما قدمته آنفاً, فما بعد الفصيحة هو الجزاء"[٤٠], فضلاً عن الكرباسي[٤١] الذي ذهب إلى هذا الرأي أيضاً.

وبإنعام النظر نجد من العلماء من علق على هذا الرأي ولم يرتضه, وفي مقدمتهم أبو حيان(ت٧٤٥هـ)[٤٢] الذي أشار إلى أنّه ليس من الضرورة اللازمة ما يدعو إلى تقدير شرط محذوف, فالكلام منتظم وحسن من دونه, كذلك فعل الآلوسي[٤٣] من خلال ردّه بأنّها ليست فصيحة , وصرّح بتوهم بعض الذين ذهبوا إلى أنّها كذلك, وحجته أنّ الفاء الفصيحة لا تقدر جواب(لما) فجوابها في الماضي لا يقترن بالفاء على الفصيح, فكيف يقدر للفاء وهذا يقتضي عدمها.

أمّا الدرة فقد خالف الدرويش بإعرابه (الفاء) حرف استئناف[٤٤], وقد وافقه في هذا من المعربين أحمد محمد الخراط[٤٥] والدعاس[٤٦] وصاحب كتاب الياقوت والمرجان[٤٧], وعليه تكون الفاء مفرعة عمّا قبلها غير متعلقة به, وجاءت لبيان أن ما فعلوه ليس بجديد عليهم, فقد فعلوا ما هو أكبر وهو تكذيبهم للقرآن الذي هو الحقُّ.

وبالتتبع لما جاء عند العلماء نلحظ أنّ هناك وجهين إعرابيين للفاء, غير الذي اعتمده الدرويش والدرة, أحدهما: أن تكون عاطفة للتعقيب ولترتيب ما بعدها على ما قبلها, والمعنى إنّ إعراضهم عن الآيات المنزلة أعقبه التكذيب بها, وهذا الرأي ذهب إليه أبو حيان[٤٨], والسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)[٤٩], والآلوسي[٥٠], وغيرهم[٥١].

وثانيهما أن تكون حرف تعليل, وهذا ما اعتمده محمود الصافي[٥٢] وعبد الله علوان[٥٣], والمعنى: تكذيبهم للحق بسبب فعلهم وإعراضهم من قبل عن الآيات المنزلة, وهذا بعيد في رأي الباحثة.

ويظهر للباحثة من خلال ما تقدم أنّ هناك تفاوتاً واضحاً بين العلماء في توجيه إعراب الفاء من موضع الشاهد توصلت به إلى أربعة أوجه محتملة لها وهي: الفصيحة , والاستئنافية, والعاطفة, والتعليلية, وقد نسبت هذه الآراء إلى قائلها والمعنى الذي أدت إليه في سياق الكلام, وبعد الموازنة بين الدرويش والدرة فإنّ الباحثة تميل إلى ترجيح رأي الدرويش على الدرة, علماً أنّ ما تراه الأقرب لصواب المعنى هو عدّها عاطفة للتعقيب, فهو الأنسب مع السياق كما سبق توضيحه.

٢- اختلافهما في حرف (الفاء) المحتمل للتعليل والعطف:

قال تعالى:﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ﴾ [النمل : ٣٦] .

الشاهد: هو موضع (الفاء) من قوله تعال: (فما أتاني الله), فالدرويش يذهب إلى أنها " حرف تعليل لما تقدم من إنكاره عليهم وتوبيخه إياهم"[٥٤], وبإمعان النظر نلحظ أنّ رأي الدرويش يتفق مع كثير من معربي القرآن ومفسريه, ذلك من خلال توجيههم للفاء أو الجملة بعدها.

فالزمخشري وأبو حيان لم يصرحا بشكل مباشر بأنّ (الفاء) للتعليل, ولكن جاء من خلال توضيحهما حول استخدام (الفاء) بدلاً من (الواو), فالزمخشري قال:" إذا قلته بالواو فقد جعلت مخاطبي عالماً بزيادتي عليه في الغنى واليسار, وهو مع ذلك يمدني بالمال, وإذا قلت بالفاء, فقد جعلته ممن خفيت عليه حالي, فأنا أخبره الساعة بما لا أحتاج معه إلى إمداده, كأني أقول له: أنكر عليك ما فعلت, فإنّي غني عنه وعليه, ورد قوله فما أتاني الله, فإن قلت: فما وجه الإضراب؟ قلت: لما أنكر عليهم الإمداد وعلل إنكاره، أَضرَبَ عن ذلك إلى بيان السبب الذي حملهم عليه"[٥٥], فبعد بيانه للسبب حول إعجاز القرآن الكريم باستعماله للفاء بدلاً من الواو شرع إلى توضيح الكلام الذي لحق الفاء وأنّه جاء لتعليل النفي والإنكار اللذين سبقاه.

وفعل ذلك أيضاً الآلوسي[٥٦] وابن عاشور[٥٧] وأبو الطيب القنوجي(ت١٣٠٧هـ)[٥٨] من خلال اشارتهم إلى معنى التعليل الذي تحمله الجملة بعد الفاء. ومن المعربين من صرح بأنّ الفاء للتعليل منهم محمود الصافي[٥٩] ومحمد الخراط[٦٠] والكرباسي [٦١] وسليمان الياقوت[٦٢].

في حين أنّ الدرة قد خالف ذلك بإعرابه (الفاء) حرف عطف, وعلق لمن ذهب إلى إعرابها للتعليل بأنّه لا وجه له, وفي رأيه أنّهم لو عدّوها للأستئناف لكان أولى عنده, وبعد التتبع والاطلاع لم نلحظ أحداً قد وافق الدرة في رأيه سوى سليمان الياقوت[٦٣].

يتبين من خلال ما عرض من خلاف بين الدرويش والدرة في توجيه إعراب(الفاء) ومقابلتها مع بقية آراء العلماء وبالموازنة بينهما, ترى الباحثة أنّ رأي الدرويش هو المرجح؛ وذلك لقرب المعنى الذي دلّ عليه مع سياق الكلام , فضلاً عن أنّ أغلب العلماء قد اتفقوا معه, وعليه يكون ما حكم عليه الدرة بأنّه (لا وجه له) غير مقبول قياساً بما تقدم.

٣- **اختلافهما في الفاء المحتملة للتعليل أو الفصيحة,** قال تعالى:﴿ **فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾** ﴾ [النبأ: ٣٠].

الشاهد: في الآية شاهدان: الأوّل خلافهم في الفاء في قوله:(فذقوا), إذ يذهب الدرويش إلى أنّها تعليلية[٦٤] جاءت لتبين سبب كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات وأمرهم بالذوق ليكون معللاً على قبيح أعمالهم[٦٥]. وهو ما ذهب إليه أغلب علماء التفسير كالزمخشري[٦٦] والبيضاوي(ت٦٨٥هـ)[٦٧] والنسفي(ت٧١٠هـ)[٦٨] وآخرين[٦٩].

في حين يذهب الدرة إلى أنّها الفصيحة, إذ أفصحت عن شرط مقدّرٍ, تقديره "إذا كان ذلك حاصلاً منهم وواقعاً فيقال لهم: ذوقوا"[٧٠], فهو جزاء تكذيبهم بآيات الله في الدنيا, فيذوقوا العذاب في الآخرة, ومثل هذا الرأي يذهب كلٌّ من الخازن[٧١] ومحمود الصافي[٧٢].

أمّا الشاهد الثاني فهو الفاء في قوله:(فلن), حيث أشار الدرويش إلى كونها عاطفةً[٧٣], بينما نجد الدرة قد عدّها حرف تعليل[٧٤].

ومن الواضح في العربية أنّ التعليلية لا تحتاج معها إلى تقدير شرط, أو كلام محذوف يوضّح عمّا قبلها, بل هي تأتي بمعنى (اللام), وتفيد أنّ ما بعدها علّة لما قبلها[٧٥], بخلاف الفصيحة التي تحتاج إلى تقدير محذوف تكشف وتبين عنه وتعين عليه، وتفيد كون مدخولها هو السبب عن المحذوف[٧٦], وعليه فالتعليلية تأتي لبيان علة ما قبلها, أمّا الفصيحة فتلزم تقدير شرط محذوف, تفصح عنه, وبهذا يشتركان في معنى الإبانة والتوضيح عمّا يسبقهما من كلام.

يظهر للباحثة من خلال الموازنة بين المعربين, الدرويش والدرة, ومقابلة رأيهما مع آراء العلماء, أنّ الأنسب مع السياق القرآني هو ما جاء عن الدرويش, بعدّه الفاء تعليلية.

المبحث الثالث : اللام

١- **اختلافهما في (اللام) للجرّ بمعنى الباء أو التعليل أو زائدة للتوكيد.** قال تعالى:﴿ **وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾** ﴾ [الزمر: ١٢].

*الشاهد: هو (اللام) في قوله:(لأن), إذ جاء عن الدرويش أنّ "اللام بمعنى الباء, واسم كون مستتر, تقديره: أنا, وقيل: اللام للتعليل, أي: لأجل أن أكون"[٧٧]مقدمهم وسابقهم في الدنيا والآخرة, فهي عنده عاملة جارّة تحتمل ضربين من المعاني: أوّلهما أن تكون بمعنى الباء وهذا رأيه, وثانيهما ما نقله عن غيره من المعربين, فأمّا الأوّل فقد جاء به من العلماء الذين يشاركون في الرأي نفسه, منهم: أحمد القصاب(ت٣٦٠هـ)[٧٨], والجلالين[٧٩], وسليمان الجمل(ت١٢٠٤هـ)[٨٠], وغيرهم[٨١]. أمّا الثاني الذي ذهب إليه أغلب معربي القرآن ومفسريه[٨٢] هي أن تكون للتعليل بمعنى لأجل, والمعنى " لأن أكون أول المسلمين علّة لـ أعبد الله مخلصاً له الدين"[٨٣], وهناك خلاف بين البصريين والكوفيين عليها, فأهل البصرة يذهبون إلى أنّها حرف جرٍ, والفعل بعدها منصوب بـ(أنّ) ظاهرة أو مفسرة, أمّا أهل الكوفة فيعدّونها هي الناصبة للفعل من غير تقدير (أن)[٨٤].

أمّا الدرة فنجده يخالف ذلك بعدّه (اللام) مقحمة للتوكيد, ولم يرتضِ عدّها أصلية جارّة[٨٥], واستدلّ على زيادتها عِبر تركها في قوله تعالى:﴿ **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾** ﴾ [يونس: ٧٢]. وهذه اللام لا تزاد "إلّا مع أن لفظاً أو تقديراً دون الاسم الصريح, وذلك لأنّ الأصل في المفعول به أن يكون اسماً صريحاً, فكأنّها

زيدت عوضاً عن ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه, كما يعوض السين في استطاع عوضاً من ترك الأصل الذي هو أطوع, وهذه الزيادة وإن كانت شاذة قياساً, إلّا أنّها لمّا كثرت استعمالاتها جاز استعمالها في القرآن والكلام الفصيح"[٨٦], فهي كما جاءت زائدة للتأكيد في محل الإرادة, نحو: (أردت لأن أفعل) فيكون أمر بالسبق بالإخلاص والبدء بنفسه في الدعاء إليه بعد أن أمر به[٨٧], فالإرادة والأمر من جهة واحدة. وقد أجاز ذلك من العلماء: الزمخشري[٨٨], والبيضاوي[٨٩], والقرطبي(ت٦٧١هـ)[٩٠], وآخرون[٩١].

وفيما يظهر من الموازنة بين رأيي الدرويش والدرة ومقارنتهما مع آراء غيرهم من معربي ومفسري القرآن, يتبين أنّ ما ذهب إليه الدرة فيه تكلف بعيد, والأقرب للصواب هو عدّها جارة أصيلة للتعليل بمعنى(لأجل), فهو الأنسب مع السياق القرآني بعيداً عن آراء أغلب العلماء كما تقدم آنفاً.

٢- اختلافهما في اللام المحتملة الصيرورة والتعليل وبمعنى الباء:

قال تعالى:﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾ [الشورى: ١٥]..

الشاهد: هو معنى اللام في قوله :(لأعدلَ) فالدرويش[٩٢] يذهب إلى أنّها لام الصيرورة وتسمى العاقبة أيضاً," وهذه اللام هي الناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار أن والمنصوب بتقدير اسم مخفوض"[٩٣], ومن معانيها الدلالة على أنّ ما بعدها عاقبة لما قبلها[٩٤], ودالّ على حصوله.

بينما نجد الدرة يذهب إلى عدّها لاماً للتعليل[٩٥], " وهي التي تكون بمعنى (من أجل)"[٩٦], وتسمى أيضاً لام كيّ؛ حيث إنّها أفادت ما أفادته كي في التعليل لما قبلها[٩٧], والإجلاء عن أسبابه.

ولام (كي) هي لام جارة وعاملة " تتصل بالأفعال المستقبلة وينتصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار أن, وعند الكوفيين اللام نفسها ناصبة للفعل , وهي في كلا المذهبين متضمنة معنى كي"[٩٨], وتختلف معانيها أيضاً, فتارة تكون عاقبة؛ والعاقبة (الصيرورة) هي صنف من أصناف لام كي[٩٩], وتارة للتعليل كما بينا.

وقد فرق الزركشي(ت٧٩٤هـ) بين لام العاقبة ولام التعليل بقوله:" أنّ لام التعليل تدخل على ما هو غرضٌ لفاعل الفعل ويكون مرتباً على الفعل وليست في الصيرورة ألّا يكون الترتُّبُ فقط"[١٠٠], أي إنّ لام التعليل تدخل على ما هو علة وسبب لفاعل الفعل الذي أدى فعله , بينما الصيرورة تدخل على النتيجة التي ترتب للفعل.

وعند الرجوع إلى لآراء معربي القرآن ومفسريه نجد أغلبهم[١٠١] يذهب إلى عدّ (اللام) للتعليل(لام كي), والمعنى حينئذٍ يكون أمرت بالذي أمرت به لكي أعدل بينكم في إيصال ما أمرت به إليكم[١٠٢].

ويتضح مما تقدم أنّ اختلاف الدرويش والدرة حول (اللام) لم يكن اختلافاً جذرياً في الإعراب, إذ إنّ لام التعليل ولام العاقبة (الصيرورة) هما من اصناف لام (كي) العاملة للفعل بعدها النصب بتقدير أن أو من دون تقدير, فالاثنان عاملان لما بعدهما العمل نفسه. فخلافهما يكمن في المعنى, وبعد النظر في الموازنة

بينهما تميل الباحثة إلى ترجيح رأي الدرة بكون اللام للتعليل؛ بحسب أغلبية من ذهب إلى ذلك, فضلاً عن ملاءمة وقربه لسياق الكلام.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى نتائج يمكننا عرض أبرزها على النحو الآتي:

١- لا تعني موافقة العلماء لراي أحد المعربين رجحان رأيه مطلقاً على رأي المعرب الآخر, إذ قد يتكافأ الإعرابان لتكافؤهما في بيان معنى هذا اللفظ أو ذاك, واتسامهما مع السياق.

٢- تبين للدراسة أنّ الدرة في مخالفته لآراء الدرويش فإنّه قد يعترض عليه حكماً وتقييماً, من دون التصريح أو الإحالة عليه.

٣- ليس كلَّ ما خالف فيه الدرةُ الدرويشَ محكوماً بصحته, بل قد يجد الدارس خلاف ذلك, وهو بطلان رأي الدرة فيما خالف فيه الدرويش, ومثال ذلك مخالفته في مسألة الفاء في قوله تعالى:﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [النمل: ٣٦].

٤-لحظت الدراسة تعدداً في الأوجه الإعرابية للمسألة الواحدة, وهذا يمثّل أمراً حسناً مقبولاً, فهو من مميزات الأسلوب القرآني المتناسق بتراكيبه المحتملة لأكثر من وجه ومعنى.

هوامش البحث:

(١) ينظر : إعراب القرآن وبيانه: ١/ ١٥٤

(٢) روح المعاني : ١/ ٣٥٠

(٣) ينظر : الجنى الداني : ١٦٣

(٤) مغني اللبيب :٤٢٧/٢

(٥) ينظر : الجدول: ٢٢٥/١

(٦) ينظر :المجتبى من مشكل إعراب القرآن : ١/ ٤٠

(٧) ينظر :إعراب القرآن: ١/ ٤٦

(٨) ينظر : إعراب القرآن لعبد الله علوان: ٨٨؛ وإعراب القرآن للكرباسي: ٨٨؛ وإعراب القرآن للياقوت:١٨٣/١

(٩) ينظر : تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٢٧٩/١

(١٠) ينظر :إعراب القرآن وبيان معانيه: ١/ ٤٥٦

(١١) ينظر : إعراب القرآن: ٨٨

(١٢) التحرير والتنوير: ١/ ٦٥٣

(١٣) ينظر : اعراب القران وبيانه : ٥٢٤/١

(١٤) ينظر : فتح القدير: ١/ ٤٣٣؛ والشوكاني هو : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصغاني, ينظر: البدر الطالع :٣١٤/٢

(١٥) الجدول: ٤/ ٢٩٨

(١٦) ينظر : إعراب القرآن لعبد الله علوان: ٣١٠؛ وإعراب القرآن للدعاس: ١/ ١٥٨؛ والمجتبى : ١٣٩/١.

(١٧)اعراب القران وبيانه: ٣١٤/٢

(١٨) ينظر : رصف المباني للمالقي: ٤١٦؛ الجنى الداني: ١٦٣؛ وقاموس الأدوات النحوية لحسين سرحان: ١٦٦.

(١٩) تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٢/ ٢٣١-٢٣٢

(٢٠) ينظر :إعراب القرآن وبيان معانيه: ٢٥٨/٢

(٢١) الجنى الداني : ١٥٤. وينظر: الحروف الزائدة في القرآن الكريم مفهومها أحكامها – فوائدها عند الشيخ ابن عثيمين(١٣٤٧-١٤٢١هـ)، د. منير محمد الدحام، جامعة تكريت، كلية التربية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد٢٠، العدد١٢، كانون الأول، ٢٠١٣م: ٦٢.

(٢٢) ينظر : رصف المباني : ٢٤٠؛ وقاموس الأدوات النحوية: ١٦٥.

(٢٣) ينظر : ينظر الجنى الداني: ٥٧، ونقد المعنى في حروف الجر عند الدكتور فاضل السامرائي(معاني النحو) أنموذجاً، أ.د. محمد ياس خضر، وأ.م.د. حسن علي طه، وم.م. فهد علي حمود، مجلة جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية، المجاد:٢٨، العدد: الثامن، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢١م :١٠٥.

(٢٤) ينظر : إعراب القرآن وبيانه: ١٤٧/٥

(٢٥) ينظر : إعراب القرآن الكريم: ١٤٨٥

(٢٦) ينظر :إعراب القرآن: ٦/ ٣٠٥٧

(٢٧) حروف المعاني والصفات: ٣٦-٣٧

(٢٨) ينظر : رصف المباني: ٤١٧-٤١٨؛ والجنى الداني: ١٦٤

(٢٩) ينظر : تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٦/ ١٨٣

(٣٠) ينظر : فتح التقدير: ٣/ ٥٤٤

(٣١) روح المعاني : ٩/ ١٦١

(٣٢) ينظر : فتح التقدير : ٥٤٤/٣

(٣٣) ينظر : فتح البيان في مقاصد القرآن: ٩/ ٦٤

(٣٤) ينظر : التحرير والتنوير: ١٧/ ٢٩١

(٣٥) ينظر : المجتبى : ٢/ ٧٥٤؛ وإعراب القرآن للدعاس: ٣١٥/٢؛ وإعراب القرآن للكرباسي: ٢٩١/٥.

(٣٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه: ٣٢٨/٢

(٣٧) ينظر : النحو الوافي: ٦٣٦/٣؛ وفتح رب البرية: ٢١٥

(٣٨) الكشاف : ٥/٢. وينظر: معاني الحروف الأحادية والثنائية في سورة البقرة ، الدكتور باسم صالح حسين، قسم اللغة العربية، والدكتور سلام حسين علي، قسم الحديث ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الغنسانية، المجلد ٢٢، العدد ١٣، ج٣، كانون الأول ٢٠١٥م: ٩.

(٣٩) فتح القدير : ١١٥/٢

(٤٠) التحرير والتنوير : ٧/ ١٣٥

(٤١) ينظر : إعراب القرآن للكرباسي: ٤٠٢/٢

(٤٢) ينظر : البحر المحيط: ٤٣٧/٤

(٤٣) ينظر : روح المعاني :١٣٥/٧

(٤٤) ينظر : تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٢٤٧/٣

(٤٥) ينظر : المجتبى : ١/ ٢٥٦

(٤٦) ينظر :إعراب القرآن: ٢٩٠/١

(٤٧) ينظر :الياقوت والمرجان: ١٣٦

(٤٨) ينظر : البحر المحيط: ٤/ ٤٣٧

(٤٩) ينظر : الدر المصون : ٤/ ٥٣٤

(٥٠) ينظر : روح المعاني: ٨٨/٤

(٥١) ينظر : اللباب في علوم الكتاب: ٨/ ٢٧؛ وروع البيان: ٩/٣؛ وإعراب القرآن للياقوت:١٣٤٩/٣

(٥٢) الجدول: ٧: ٨٤

(٥٣) ينظر : إعراب القرآن لعبد الله علوان: ٥٧٦

(٥٤) إعراب القرآن وبيانه: ٥١٤/٥

(٥٥) الكشاف: ٣٦٦/٣؛ وينظر : البحر المحيط: ٨/ ٢٣٧

(٥٦) ينظر : روح المعاني: ١٠/ ١٩٥

(٥٧) ينظر : التحرير والتنوير:٢٦٨/١٩

(٥٨) ينظر : فتح البيان في مقاصد القرآن :٤٢/١٠

(٥٩) ينظر : الجدول: ١٦٦/١٩

(٦٠) ينظر : المجتبى : ٨٦٩/٣

(٦١) ينظر : إعراب القرآن: ٥/ ٦٦٢

(٦٢) ينظر : إعراب القرآن: ٧/ ٣٤١٠

(٦٣) ينظر : اعراب القران :٧/٣٤١٠

(٦٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٠١/٨

(٦٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٢٠/ ١١١

(٦٦) ينظر: الكشاف: ٤/ ٦٩٠

(٦٧) ينظر: أنوار التنزيل: ٥/ ٢٨٠

(٦٨) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣/ ٥٩٢

(٦٩) ينظر: البحر المحيط: ١٠/ ٣٨٩ ؛ وروح المعاني: ١٥/ ٢١٧؛ وفتح القدير: ٥/ ٤٤٣؛ والتحرير والتنوير: ٣/ ٤١؛ وإعراب القرآن للياقوت: ١٠/ ٤٩٥٠.

(٧٠) تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٤٠٩/١٠

(٧١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: ٤/ ٨

(٧٢) ينظر: الجدول: ٣٠/ ٢٢٠

(٧٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٨/ ٢٠٢

(٧٤) ينظر: تفسير القرآن، وإعرابه وبيانه: ١/ ٤٠٩

(٧٥) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢/ ١٧٣

(٧٦) ينظر: روح المعاني: ١/ ٢٣٠٥؛ والنحو الوافي: ٣/ ٦٣٦

(٧٧) إعراب القرآن وبيانه: ٤٩٨/٦– ٤٩٩

(٧٨) ينظر: النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم: ١٦/٤.

(٧٩) ينظر: تفسير الجلالين: ٦٠٨

(٨٠) ينظر: الفتوحات الإلهية: ٣/ ٥٩٤

(٨١) ينظر: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد: ٢/ ٣٢٧؛ والجدول: ٢٣/ ١٦٠.

(٨٢) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الاسكافي: ١/ ١١١٠؛ وتفسير الراغب الاصفهاني: ٣/ ١١٩٣؛ والكشاف: ٤/ ١٨؛ والجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٤٢؛ وأنوار التنزيل: ٥/ ٣٩؛ ومدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣/ ١٧٣ ؛ وإعراب القرآن للكرباسي: ٧/ ٢١؛ وإعراب القرآن للياقوت: ٨/ ٤٠٢٦.

(٨٣) التحرير والتنوير: ٢٣/ ٣٥٨.

(٨٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٢٤٦٩.

(٨٥) ينظر: تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٨/ ٢١٨

(٨٦) ينظر: روح المعاني: ٢/ ٢٣٩

(٨٧) ينظر: الكتاب: ٣/ ١٦١؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ٣٩٠

(٨٨) ينظر: الكشاف: ٤/ ١١٩

(٨٩) ينظر: أنوار التنزيل: ٥/ ٣٩٠

(٩٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٤٢

(٩١) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣/ ٨٦؛ وروح البيان: ٨/ ٨٦.

(٩٢) ينظر :إعراب القرآن وبيانه: ٢٦/٧

(٩٣) اللامات لأبي القاسم الزجاجي: ١١٩

(٩٤) ينظر : قاموس الأدوات النحوية : ١٢٣

(٩٥) ينظر : تفسير القرآن وإعرابه وبيانه: ٥٠٦/٨

(٩٦) رصف المباني: ٢٢٣

(٩٧) ينظر : الجنى الداني: ١١٥

(٩٨) اللامات : ٦٦؛ وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٦٩/٢ –٤٧٢؛ وفيه التفصل الكافي لهذه الجزئية.

(٩٩) ينظر : الجنى الداني: ١٢١

(١٠٠) البرهان في علوم القرآن : ٣٤٦/٤

(١٠١) ينظر : معاني القرآن للأخفش: ٢٥١٠/٢؛ وجامع البيان : ٥١٧/٢١؛ والكشف والبيان: ٨/ ٣٠٨؛ وتفسير القرطبي: ١٣/١٦؛ وفتح القدير: ٦٠٨/٤؛ وروح المعاني:٢٦/١٣؛ والتحرير والتنوير:١٩/٥.

(١٠٢) ينظر :معاني القرآن للأخفش: ٥١٠/٢؛ وفتح القدير: ٦٠٨/٤

List of sources and references

•The Holy Quran

First: the books

1. Adequate grammar, Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dr. Tah, Dar Al-Maaref, Egypt, 15th edition, d.T. Sapphire and Coral in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad Nuri bin Muhammad Bartaji, Media House, Amman - Jordan, 1, 2002 AD.
2. Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Munnoun, Shihab Al-Din Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, d.T, d.T.
3. Al-Kashf about the facts of the mysteries of the download, Mahmoud bin Amr bin Ahmed Jarallah Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
4. Al-Lamat, Abdul Rahman bin Ishaq Al-Tawandi, Abu Al-Qasim Al-Zajji, edited by: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, 2, 1405 AH - 1985 AD.
5. Al-Lubb fi Ulum Al-Kitab, Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi (died 775 AH), ed.: Sheikh Adel Ahmed, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1419 AH -1998 AD
6. Al-Mujtaba from the problem of translating the Noble Qur'an, Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, King Fahd Complex, Madinah, d., 1426 AH.
7. Bab al-Ta'wil fi meanings al-Tanzil, Alaa al-Din ibn Muhammad ibn Ibrahim Abu al-Hasan al-Khazen (d. 741 AH), edited by: Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1415 AH.
8. Collector of Arabic Lessons, Mustafa Bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (d. 1314 A.H.), Al-Asriya Library, Sidon - Beirut, 28th edition, 1414 A.H. - 1993 A.D.

9. Controversy in the Interpretation of the Qur'an, Mahmoud bin Abd al-Rahim al-Safi (d. 1376 AH), Dar al-Rasheed - Damascus, Al-Iman Foundation - Beirut, 4th edition, 1418 AH.
10. Dictionary of Grammar Tools, Hussein Sarhan, Al-Iman Library - Mansoura, 1, 2007 AD.
11. Dictionary of Grammar Tools, Hussein Sarhan, Al-Iman Library - Mansoura, 1, 2007 AD.
12. Durat Al-Tanzil wa Al-Ta'wil Al-Ta'weel, Muhammad bin Abdullah Al-Asbahani, Abu Abdullah known as Al-Khatib Al-Iskafi (d. 420 AH), edited by: Dr. Muhammad Mustafa Aydin, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1422 AH - 2001 AD.
13. Expressing the Holy Qur'an and clarifying its meanings, Prof. Muhammad Hassan Othman, Dar Al-Resala, Cairo, Egypt, 1, 1980 AD.
14. Fairness in issues of disagreement between the grammarians: the Basri and the Kufic, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari (T.: 577 AH), Al-Asriya Library, 1, 1424 AH - 2003 AD.
15. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Muhammad Siddiq Khan Abu al-Tayyib al-Qanouji (d. 1307 AH), ed.: Custodian of Knowledge Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Al-Asriyya Library, Saida - Beirut, d., 1412 AH - 1992 AD.
16. Fath al-Qadir, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), Dr. Tah, Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1, 1414 AH.
17. Fath Rabb al-Barirah in explaining the systems of the Ajurumieh, (Nazm Al-Ajurumieh by Muhammad bin Abu Al-Qalawi Al-Shanqeeti), (author of the explanation: Ahmed bin Omar bin Musaed Al-Hazmi), Al-Amidi Library, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1431 AH - 2010AD.
18. Interpretation of Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad Abu Al-Qasim, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (T.: 502 AH), edited by: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, Faculty of Arts - Tanta University, 1, 1420 AH - 1999 AD.
19. Interpretation of the Qur'an, its expression and its statement, Sheikh Muhammad Ali Taha Al-Durra, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1, 2009 AD.
20. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Kathir, Abu Jaafar al-Tabari (T.: 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Resala, 1, 1420 AH - 2000 AD.
21. Jokes indicating the statement in the types of sciences and rulings, Ahmed Muhammad bin Ali Al-Karaji Al-Qassab (d. 360 AH), volume 1: Ali bin Ghazi Al-Tuwaijri, volume 2-3: Ibrahim bin Mansour Al-Junaidel, volume 4: Shaya bin Abdullah bin Shaya Al-Asmari, ed. Al-Qayyim - Dar Ibn Affan, 1, 1424 AH - 2003 AD.
22. Letters of Meanings and Attributes, Abdul Rahman bin Ishaq Al-Tawandi, Abu Al-Qasim Al-Zajji (d. 337 AH), edited by: Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1, 1984 AD.

23. Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad bin Ashour Al-Tunisi (T.: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, d., 1984 AD.
24. Marah Labid to reveal the meaning of the Glorious Qur'an, Muhammad ibn Omar Nawawi al-Jawi al-Tanazi (d. 1316 AH), edited by: Muhammad Amin al-Sanawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1417 AD.
25. Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hasan Al-Majashi'i with Al-Basri Al-Akhfash Al-Awsat (215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1, 1411 AH-1990 AD.
26. Mughni Al-Labib on the authority of Al-Arabiya books, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), ed.: d. Mazen Al-Mubarak - Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, d.T.
27. Paving the Buildings in Explanation of Meanings, Imam Ahmed bin Abdel Nour Al-Malqi, edited by: Ahmed bin Muhammad Al-Kharrat, Arabic Language Academy, Damascus - Syria, d.T, d.T.
28. Perceptions of download and interpretation facts, Hafez Al-Din Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud, Abu Al-Barakat Al-Nasfi (died 710 AH), edited by: Youssef Ali Badawi, revised by: Mohieddin Deeb Misto, Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Beirut - Lebanon, 1, 1419 AH, 1998 AD.
29. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad Al-Tha'labi (d. 427 AH), ed.: Imam Abi Muhammad bin Ashour, revised by: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 1422 AH - 2002 AD.
30. Ruh Al-Bayan, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Mawla, Abu Al-Fida (d. 1127 AH), Dr. Tah, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, d.T, d.T.
31. Tafsir Al-Jalalain, Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Mahalli (T.: 864 AH), and Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (T.: 911 AH), Dr. Tah, Dar Al-Hadith, Cairo - Egypt, i 1, d.T.
32. The book, Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), ed.: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 AD.
33. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), ed.: Ahmed al-Baradouni and Ibrahim Atmeish, Dar al-Kutub al-Masryah, Cairo, 2nd edition, 1964.
34. The divine conquests by clarifying the interpretation of Al-Jalalayn for the hidden minutes, the scholar Sheikh Suleiman bin Omar bin Mansour Al-Ajili Al-Jamal, at the expense of Sheikh Muhammad Saeed and Abdul Rasoul Fada and their partners (in Makkah Al-Mukarramah), Al-Takadum Scientific Press - Egypt, d.T, d.T.
35. The Expression and Explanation of the Qur'an, Muhyi Al-Din Al-Darwish, Dar Ibn Kathir, Damascus, Dar Al-Yamamah, Beirut, 11th Edition, 2011 AD.

36. The Expression of the Noble Qur'an, Ahmed Obaid Al-Daas, Ahmed Muhammad Humaidan, Ismail Mahmoud Al-Qasim, Dar Al-Nafeer, Damascus, Syria, 1, 2004 AD.
37. The Expression of the Noble Qur'an, Mahmoud Suleiman Al-Yaqout, University Knowledge House, Alexandria, Dr. I, 2010 AD.
38. The Expression of the Noble Qur'an, Professor Abdullah Alwan, and others, reviewed by: Prof. Fathi Al-Dabouli, and Professor Ibrahim Al-Banna, Dar Al-Sahaba for Heritage, Tanta, 1, 2005 AD.
39. The Expression of the Qur'an, Muhammad Jaafar Al-Sheikh Al-Karbasi, Al-Hilal House and Library, Beirut, Lebanon, 1, 2001 AD.
40. The lights of the download and the secrets of interpretation, Nasser Al-Din Abu Saeed Al-Baydawi (d. 685 AH), ed.: Muhammad Abdul Rahman Al-Marashi, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1, 1418 AH.
41. The Ocean in Interpretation, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), T: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, d., 1420 AH.
42. The proof in the sciences of the Qur'an, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah, Abu Abdullah Al-Zarkashi (T.: 794 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1, 1376 AH -1957 AD.
43. The proximate genie in the letters of meanings, Imam Ahmadah bin Abdul-Nour Al-Malqi (d. 702 AH), edited by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, the Arabic Language Academy, Damascus - Syria, d.t., d.t.
44. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, Shihab al-Din al-Alusi (d. 1270 AH), ed.: Ali Abdel Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, i 1, 1415 AH.

Second: Research Courses:

1. Criticizing the meaning of prepositions at Dr. Fadel Al-Samarrai (the meanings of grammar) as a model, Prof. Dr. Muhammad Yas Khedr, and Prof. Dr. Hassan Ali Taha, and Eng. Fahd Ali Hammoud, Journal of Tikrit University - College of Education for Human Sciences, Al-Majd: 28, Issue: Eight, 1443 AH - 2021 AD: 105.
2. The extra letters in the Noble Qur'an, their concept, their rulings - their benefits according to Sheikh Ibn Uthaymeen (1347-1421 AH), d. Munir Muhammad Al-Daham, Tikrit University, College of Education, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 20, Issue 12, December 2013 AD.
3. The meanings of monosyllabic and dual letters in Surat Al-Baqarah, Dr. Bassem Saleh Hussein, Department of Arabic Language, and Dr. Salam Hussein Ali, Department of Hadith, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 22, Issue 13, Part 3, December 2015.